

## الحرب على صفيح ساخن

عدي رستم

تتسارع الأحداث الدراماتيكية على المسرح السياسي لتبلغ مشهداً ربما لم يعد سورياً على من يتابع الأحداث ويقراها بهدوء وعقلانية.

ثمة مجموعة من الإشارات التي تساهم في توضيح صورة الذي يجري:

فحين الحرب تشتعل بأهلها، ويعيون بعض العرب نائمة على مخططاتها، فما هي «داعش» تتقدم لتخترق الخط الأمني وتضع الآلاف من الشيوخ والنساء والأطفال في دائرة الإبادة على خلفية رفض تركيا إمداد وتسليح الأكراد بناء على طلب من قيادات كويباني، ذلك لمحاربة داعش ذلك الكائن الهلامي الفضفاض الذي يستوعب الجغرافية التي تستغفها تركيا لإنشاء المنطقة العازلة وعريض.

لم تكف تركيا بذلك فقط وإنما قتلت الكثير من الأكراد المنتفضين على سياسة أنقرة مما يحدث في عين العرب في المواجهات النائرة بين الشرطة التركية والأكراد، الأمر الذي فتح شهية أردوغان وأطلق العنان لمخيلته المريضة بالحديث عن إنشاء منطقة عازلة، لكنه ربما يدرك بطريقة ما أن الجيش الذي صمد لسنتين في مواجهة العصابات المرتزقة لا يكون رده يتعلق بالمسح الجغرافية التي ستغفلها تركيا لإنشاء المنطقة العازلة وإنما سيعدى ذلك.

لكن الحقيقة التي هي أقرب إلى المنطق البراغماتي تفصح عن نفسها بأنه لا قوات استدخل سورية وإن كل ما يحدث من ضجيج إعلامي عن ذلك إنما هو بقصد الحصول على مجموعة من المكاسب الإضافية بإطالة أمد الأزمة السورية، فبيدو أن تركيا باتت تتحكم بمفاصل ما يدعى بتنظيم الدولة الإسلامية، (داعش) وباتت قادرة بشكل لا يدع مجالاً للشك على إعادة توجيه مخططاته والدليل ما يحدث في عين العرب خاصة أن تركيا ذاتها السيط في أنها ساهمت في تدريب وإعداد وإرسال المسلحين لدخول الأراضي السورية عبر حدودها.

على المقلب الآخر من المشهد السوري غارات التحالف التي جاءت من أجل إيقاف انتشار بقاء داعش يبدو أنها لم تعد كونها أكثر من غارات إعلامية، فهذه الغارات والتحالف جاءت على خلفية حشر أوياما في المربع الحرج بين التحالف مع «داعش» لكسر الجدار السوري أو التحالف ضد داعش، الأمر الذي عبر عنه روبرت فيسك لاوباما قائلاً: «أوباما انتبه أنت تضع نفسك والقاعدة في خندق واحد، جورج بوش جاء بالقاعدة بأعين مغمضة أما أنت فتأتي بها بأعين مفتوحة».

لكن يبدو أن هذه الغارات جاءت بنتيجة عكسية فبدلاً من الحد من تمدد «داعش» إنما تزيد من انتشار فيروسة.

عين العرب تواجه عين الغرب.

الحليف الإيراني الصامد بثبات على موقفه في الدفاع عن سورية وعن وحدة أراضيها.

اليد الطولى لتركيا بتحكمها في تنظيم الدولة الإسلامية.

التحالف الدولي والغارات التي ليست أكثر من غارات سورية.

الحرب على صفيح ساخن...

## عميد الخارجية في «القمي» يلتقي سفيرة السويد

التقى عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي حسان صقر سفيرة السويد في لبنان ديانا جانز، وجرى تداول في عدد من المواضيع، لا سيما العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وأشاد صقر خلال اللقاء بمواقف دولة السويد حيال المسألة الفلسطينية وتأييدها للحق الفلسطيني، مشدداً على أهمية وقوف الدول إلى جانب شعبنا الفلسطيني في ضلته المشروعة لاستعادة الحق، باعتبار أن المسألة الفلسطينية قضية عادلة وحققة.

وتطرق اللقاء إلى موضوع الإرهاب، فكان تأكيد مشترك على إدانة الإرهاب وجرأته، والتأكيد على ضرورة مكافحته بكل الوسائل، كونه يشكل تهديداً لاستقرار الدول وخطراً على الإنسانية.

«جنبلط نصحني بعدم زيارة طهران»

## مقبل: سأطرح مع ممثلي مجلس الأمن موضوع حصول كردستان على السلاح من إيران

أوضح نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل «أن الرحلة إلى طهران كانت مقررة قبل الإعلان عن الهبة، لكن بعد الإعلان أصبحت الهدف الأول للزيارة».

وأشار إلى أن رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط نصحه بعدم الذهاب «لكن لكل شخص رأيه الخاص»، مؤكداً أنه كوزير للدفاع كان مقتنعاً بالذهاب إلى طهران من أجل البحث في أي مساعدة ممكنة للجيش اللبناني، مؤكداً أنه لم يسافر «إلا بقرار من مجلس الوزراء من أجل البحث في هذا الموضوع برفقة ضباط مختصين في موضوع الأسلحة».

وأعلن مقبل في حديث تلفزيوني مساء أمس، أنه عاد بنتائج إيجابية من إيران التي «تريد تقديم سلاح إلى الجيش اللبناني» لافتاً إلى «أن اللائحة المقدمة أصبحت

## زعيتر: العصبية لا تجلب إلا الفتن

دعا وزير الأشغال العامة غازي زعيتر إلى «نبذ العصبية على اختلافها لأنها لا تجلب إلا الكوارث والفتن من أجل نهوض الوطن على قاعدة الحوار لأن لا بد لنا من الحوار والاتفاق سبيلاً».

وأشار خلال رعايته اختتام الأنشطة القانونية للجمعية المسماة «العلماء في شمسطار» إلى «أننا مؤمنون بانه مكتوب علينا أن نعيش معاً متساوين في الحقوق

## أقوالهم تناقض أفعالهم

جمال رابعة\*

المراقب للتطورات الأخيرة في سورية والعراق بعد أن بدأ التحالف الدولي تقوده الإدارة الأميركية وحلفاؤها من الغرب والأعراب «مهمته العسكرية» لجهة تحديد بنك الأهداف، وبعد اتخاذ المجتمع الدولي القرار 2170 القاضي بمكافحة الإرهاب وجدولة «داعش» و«النصرة» على رأس قائمة الإرهاب الدولي.

من هنا... ما الذي يمكن أن نستقره ونستنتجه من دوامة العدوان على سورية التاريخ والحضارة؟ في وقت مضى، وبحسب مصادر متعدّدة، كانت مهلاري كليتوني بمناسبة إطلاق كتابها «الخيارات الصعبة»، قد أقرت بأن «داعش» هي صناعة أميركية، ولا سيما بعد سقوط الإخوان في مصر. كذلك جاء اعتراف السيناتور الأميركي جون ماكين بعلاقاته الوثيقة مع تنظيم «داعش» الإرهابي وغيرها من التنظيمات الإرهابية في سورية، وذلك في مقابلة أجرتها قناة «فوكس نيوز» الأميركية.

نحن هنا في كلامنا لا نريد أن نتشبت ونتأكد من نشأة ودعم هذه العصابات التكفيرية من قبل الإدارة الأميركية، لكن نريد أن ندنيهم من أفواههم لعدمهم تلك القوى الإرهابية، إذ أكد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أن حلفاء أميركا في المنطقة هم المال والسلاح الذي وصل إلى «النصرة» و«القاعدة»

## لجنة الخارجية بحثت خطر النزوح السوري

## باسيل: لبنان على حافة الانهيار والانفجار



لجنة الخارجية مجتمعة في المجلس النيابي (تموز)

تناولت لجنة الخارجية والمغتربين في اجتماع عقده في المجلس النيابي برئاسة النائب عبدالمطيف الزين وفي حضور وزير الخارجية جبران باسيل تداعيات وخطر النزوح السوري إلى لبنان، وقررت عقد جلسة ثانية للموضوع. وأطلع باسيل اللجنة على وضع النزوح السوري، وأشار إلى «أن موضوع النزوح السوري يهدد بوجود لبنان الوطن والكيان».

وقال: «أصبحت على حافة الانهيار والانفجار ونأمل بأن يصدر مجلس

## نشطات سياسية وأمنية

أطلع رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية على أعمال مجلس رجال الأعمال اللبناني - العراقي الذي زاره برئاسة عبد الوهيد النصلي الذي أشار إلى «أن البحث تناول المشكلات والعقبات التي تعوق حركة الأعمال بين لبنان والعراق، فجلس رجال الأعمال لا يزال ناشطاً على رغم الظروف الصعبة التي يمر بها البلدان».

وطلب النصولي من الرئيس سلام مؤازرته لمتابعة موضوع أموال وحقوق اللبنانيين في العراق، والتي لم تدفع لمستحقها على رغم مرور ما يزيد على عشرين عاماً. ومن زوار السراي، المدير العام لامن الدولة اللواء جورج قرعة.

التقى رئيس لجنة حقوق الإنسان النائب ميشال موسى في مكتبه في مجلس النواب رئيس المركز الدولي للعدالة الانتقالية دانييل توليرت ترافقه مديرة مكتب لبنان كارمن أبو جودة وبحث معه مهمات هذا المركز وأهدافه وما يمكن أن يقدمه للبنان من مساهمات في مجال العدالة الانتقالية.

استقبل البطريك الماروني بشارة الراعي بسفير قبرص في لبنان هومر مافروماتيس وعرض معه التطورات محلياً وإقليمياً، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن المقرر أن يغادر البطريك الراعي إلى مدينة سيدني الأسترالية التي يصل إليها مساء غد الجمعة، في زيارة دعوية تستمر أسبوعين، بدعوة من راعي الأبرشية المارونية في أستراليا المطران أنطوان شربل طريه، يلتقي خلالها كبار الشخصيات الأسترالية وأبناء الطائفة المارونية وقيادات وأبناء الجالية اللبنانية.

ويرافق البطريك الراعي النائب البطريكي المطران بولس الصياح ورئيس المكتب الإعلامي في بكري المحامي وليد غياض.

عرض متروبوليت بيروت وتوابها للروم الأرثوذكس المطران الياس عود مع الوزير السابق نقولا صفحاي الأوضاع العامة.

بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة، مع القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة مملكة بلجيكا في لبنان السفير الكس لينارت، الأوضاع العامة وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين.



قهوجي خلال لقائه المسؤول البلجيكي (مديرية التوجيه)

وعناصر متطرفة أتت من مناطق أخرى في العالم، كلام بايدن يقطع الشك باليقين لمن لا يزال عنده اشتباه في شيء ما.

السؤال الأهم في ذلك ماذا تريد الإدارة الأميركية من هذه التنظيمات الإرهابية «داعش» وإخوانها؟ بعد فشل حركة «الإخوان» سياسياً في المنطقة، وعدم قدرتها على أخذ أي دور لها وفشلها في سورية، وسقوطها المدوي في مصر... اخترعوا البديل الأكثر إرهاباً... ألا وهو «داعش».

وفي جولة سريعة على أحداث المنطقة نستطيع أن نستنبط العديد من الأهداف المهمة كمحاولة إسقاط الدولة السورية، العمود الفقري لحلف المقاومة، من خلال إحياء ما يُسمى «أصدقاء سورية» من 40 دولة. ومن جهة أخرى، فإن الضغط على أوروبا بتصدير الإرهاب يفيد في الحصول على موافقة أوروبية في فرض عقوبات على روسيا تشكل بدورها أزمات اقتصادية تطاول روسيا والصين، إذ كان للدولة السورية الدور الهام بحماية خطوط الطاقة الروسية استراتيجياً بعد رفضها مد خط الغاز الآتي من قطر مروراً بسورية إلى أوروبا الغربية.

على المقلب الآخر هو استحداث المزيد من الضغط على مشيخات الخليج بالارتقاء في أحضان الإدارة الأميركية، علماً أن آل سعود من المصادر الأساسية للفكر التكفيري والداعمين للإرهاب، وتالياً فالواجب مواجهتهم حتى يتم تخفيف منابع الإرهاب الفكري والمالي.

## خفايا

### على رغم القرار

الحكومي بوقف إيواء أي نازح سوري إلا لأسباب إنسانية أو حالات ضرورية

وطارئة، وذلك بعدما

تفاقم عدد النازحين بما يفوق طاقة لبنان على

التحمل، حيث يشكل النازحون عبئاً أمنياً

وإلا ماذا يفهم بعدم إشراك روسيا والصين وإيران في التحالف الدولي، إذ تعتبر إيران سبابة إلى مقاتلة

«داعش» خارج الإطار الدولي، وفي اعتقادي أن استبعاد طهران هو هزيمة للتحالف الدولي. وهذا

يذكرنا بهزيمة التحالف عندما تم استبعاد إيران في محادثات جنيف 2، إضافة إلى كل ذلك فإن الغرب لا

يريد القضاء على الإرهاب ولا يريد أن يعترف بأن موقفه تجاه القيادة السورية خاطئ وبأنه ساهم

بدعمه لقوى الإرهاب في تدمير الدولة السورية أرضاً وشعباً، لذلك لا يريدون إشراك طهران ودمشق، علماً

أنهما الأكثر قدرة على مقاتلة هذا التنظيم الإرهابي وتستطيعان لعب الدور الحاسم في القضاء على هذا

التنظيم. فهل نشهد تغييراً في المواقف، ولا سيما على

المستوى اللوجستي كما شهدنا تغييراً في الأقوال مثلما جاء على لسان العديد من المسؤولين الأميركيين؟ لا

أعتقد ذلك.

## بري: الميثاقية شرط التمديد



بري مترسماً لقاء الأربعاء النيابي في عين التينة (حسن ابراهيم)

الرافض للتمديد يقابله استعداد للمشاركة في الجلسة، وأنه لا يعتد بالزيادة المسيحية».

وأشار بري في لقاء الأربعاء إلى «أن اجتماعه ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنورة لم يبحها فيه التمديد

انما في سلسلة الرتب والرواتب، وإن النقاش دار حول التعديلات التي سلمها الجيش إلى نائب رئيس

المجلس النيابي فريد مكارى، والتباين الحاصل حول كلفتها، فوزير المال على حسن خليل يقدر كلفتها

ب نحو 70 مليار ليرة في حين أن الرئيس السنورة يقدر الكلفة بأكثر

من ذلك بكثير، ولذلك فإن مناقشة الإيرادات في ضوء الملاحظات التي

وردت من وزارة الدفاع حول سلاسل العسكريين لا تزال مستمرة».

وبموازاة ذلك، أكد زوار بري لـ«البناء»: «أن السلسلة لا تزال محط

خلاف، وإن النقاشات والاتصالات في شأنها ستطول»، ناقلين عن بري

«أن الاتفاق على تشريع الضرورة هو قاعدة دستورية على ضوء التمديد».

وشدد رئيس المجلس مرة أخرى على «أن الأولوية بالنسبة إلى الوضع الأمني هو العمل على تعزيز

الهيئة الإيرانية دواء لمعالجة مرض لبناني، وبعضهم يرفضها وهي محل

حاجة».

## مسؤولان أوروبيان في عين التينة والسراي



سلام مستقبلاً مينغارييلي في السراي (دالاتي ونهرا)

ورفيقه، وامكانات المساعدة في هذه القضية الوطنية والإنسانية، ووعده مينغارييلي بالاهتمام ومتابعة القضية.

والتهديدات الإرهابية وتداعيات أزمات المنطقة على لبنان، وأكد بري وجوب عدم التأخر في دعم ومساعدة الجيش اللبناني لمواجهة هذه التحديات. وأشار بري مع المسؤول الأوروبي بصفته أيضاً موفداً خاصاً للاتحاد الأوروبي إلى لبيبا قضية الإسم موسى الصدر

والتهديدات الإرهابية وتداعيات أزمات المنطقة على لبنان، وأكد بري وجوب عدم التأخر في دعم ومساعدة الجيش اللبناني لمواجهة هذه التحديات. وأشار بري مع المسؤول الأوروبي بصفته أيضاً موفداً خاصاً للاتحاد الأوروبي إلى لبيبا قضية الإسم موسى الصدر